

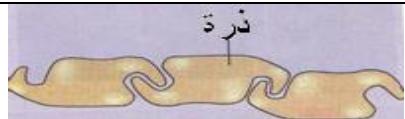
نموذج الذرة

Le modèle de l'atome

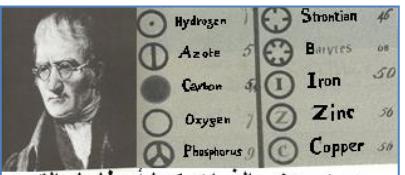
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا كِتَابٍ
 اللَّهُمَّ حَلِّلْهُ لِي وَرَحِّلْهُ عَنِّي

1- التطور التاريخي لنموذج الذرة :

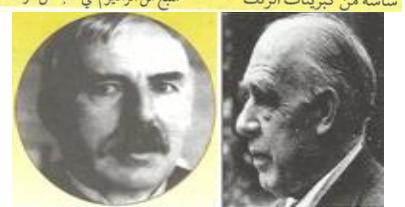
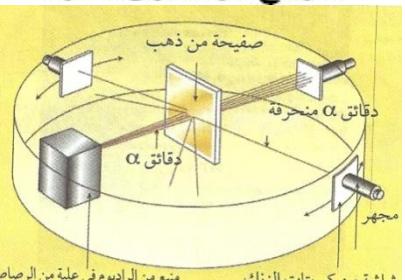
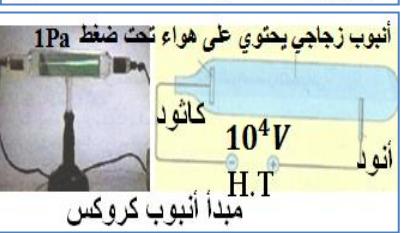
1-1 نشاط:



شكل الذرات كما تصوّره ديمقريطيس



رموز بعض الذرات كما أعطاها دالتون



لقد تم التفكير في بنية المادة منذ القدم إذ نقاش الفلسفه اليونانيون موضوع المادة الأولية للكون ، فحوالي 400 سنة قبل الميلاد تصور ديمقريطيس أن المادة تتكون من دقائق لا متناهية في الصغر وغير قابلة للانقسام ولا ترى بالعين المجردة سماها الذرات . وقد افترض أن هذه الذرات ممتلئة وغير مشابهة ، ولها أشكال مقوسة تمكنها من الاتصال فيما بينها لتكون المادة المحيطة بنا . ولكن الفيلسوف اليوناني أرسطو (384 – 322 ق م) تخلى عن هذه الفكرة واعتبر أن المادة قابلة للانقسام إلى ما لا نهاية ، وأن المادة تشغّل كل الفضاء بشكل مستمر ، وأنها تتكون من أربعة عناصر هي النار والماء والهواء والتراب . وقد تم العمل بهذه الفكرة حوالي عشرين قرنا إلى أن جاء الفيزيائي والكيميائي البريطاني جون دالتون (1776 – 1844 م) فتخلى بدوره عن فكرة أرسطو الخاطئة ، واعتمد في أبحاثه على نظرية ديمقريطيس . وفي سنة 1805 م أكد دالتون تجربيا وجود الذرات ، وفي سنة 1808 م أعطى أول رموز للذرات ، ووضع فرضيته المبنية على أن الذرات كروية الشكل وذات كتل مختلفة وأنها تتحدد فيما بينها لتشكيل المادة وفق تناوبات بسيطة وثابتة .

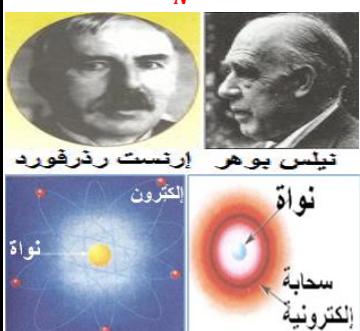
وفي سنة 1895 م قام العالم البريطاني ويليامس كرووكس (1832 – 1919) بتجربة استعمل فيها أنبوبا من زجاج يحمل اسمه إلى اليوم ، فحصل على أشعة تنبعث من الكاثود سماها أشعة كاثودية ، وأثبت أنها مشحونة كهربائيا لكونها انحرفت تحت تأثير مجال مغنتيسي . وفي سنة 1897 م أثبت تجربيا العالم البريطاني جوزيف جون تومسون (1856 – 1940 م) أن الأشعة الكاثودية تتكون من شحنات سالبة انتزعت من الكاثود وهي الإلكترونات ، واقتراح نموذجا للذرة اعتبر فيه الذرة كرّة مكونة من مادة موجبة الشحنة مبقعة سالبة الشحنة (الإلكترونات) . وأجرى العالم البريطاني إرنست رذرфорد (1871 – 1937) ومساعدوه تجربته الشهيرة سنة 1909 م حيث قام بتعریض صفيحة رقيقة جدا من الذهب لسیل من الدقائق الموجبة α (أيونات الهيليوم فقدت الإلكترونات الناتجة عن مادة مشعة) ، فلاحظ أن 1/30000 من الدقائق α انعكست على صفيحة الذهب ، بينما اخترق معظمها الصفيحة دون انحراف ، والقليل منها اخترقها مع تغيير في مساره . فاقتراح رذرفورد سنة 1911 م نموذجا جديدا للذرة شبهها فيه بالنظام الشمسي ، حيث تكون الذرة من نواة تدور حولها الإلكترونات وهي متعادلة كهربائيا وقطرها أكبر مئة ألف مرة من قطر نواتها . وفي سنة 1913 م طور العالم الفيزيائي الدانماركي نيلس بوهر (1885 – 1962 م) نموذج رذرفورد ، حيث وضع في نموذجه أن الإلكترونات تدور حول النواة في مدارات دائريّة موزعة بشكل غير مستمر . لكن هذا النموذج واجه انتقادات عديدة واعتمدا على أبحاث شرودنغر (1887 – 1961 م) و دي بروولي (1892 – 1987 م) تم في سنة 1926 م وضع النموذج المعتمد حاليا ، والذي يعتبر الذرة تتكون من نواة موجبة الشحنة محاطة بسحابة إلكترونية .

- أ- لماذا اعتبر ديمقريطس أن للذرات شكلًا مقوساً؟
اعتبر ديمقريطس أن للذرات شكلًا مقوساً تتمكنها من الاتصال فيما بينها لتكون المادة المحيطة بنا.
- ب- لماذا ظلت النظرية الذرية في سبات أكثر من عشرين قرناً؟
لأن النظرية الذرية كانت مبنية على أفكار فلسفية صرفة ولم تكن مبنية على حقائق علمية.
- ج- ما هي الدلائل التي كشفت تومسون عن وجودها؟
كشف تومسون عن وجود الإلكترونات ذات شحنة سالبة.
- د- إذا اعتبرنا أن هذه الدلائل أثبتت من ذرات متعادلة كهربائياً في أنبوب كروكس ، ماذا يمكن أن تقول عن شحنة المكونات الأخرى للذرة؟
ما أننا انتزعنا الإلكترونات سالبة الشحنة من ذرات متعادلة كهربائياً فهذا يدل على أن المكونات الأخرى للذرة موجبة الشحنة.
- هـ- ما الفرق الأساسي بين النموذج الذري لتومسون والنظرية الذرية لديمقراطيس؟
حسب النظرية الذرية لديمقراطيس فإن الذرة هي أصغر شيء ولا يمكن تقسيمها ، بينما يعتبر النموذج الذري لتومسون أن الذرة تتكون من مادة موجبة الشحنة مبقعة بالإلكترونات سالبة الشحنة.
- وـ- هل يمكن نموذج تومسون للذرة من تفسير تجربة رذرفورد؟
لم يتمكن نموذج تومسون للذرة من تفسير تجربة رذرفورد ، إذ كان من المفترض انعكاس جميع الدلائل الموجبة لأن صفيحة الذهب مكونة من ذرات الذهب الممتلئة بالمادة الموجبة والمبقعة بالإلكترونات ، لكن الملاحظ هو مرور معظم الدلائل دون انحراف.
- زـ- ماذا يمكن القول عن بنية الذرة إذ مررت معظم الدلائل α دون انحراف؟
مرور معظم الدلائل دون انحراف يدل على وجود فراغ كبير داخل الذرة.
- نـ- ماذا يبرر انعكاس وانحراف بعض الدلائل الموجبة α ?
انعكاس وانحراف بعض الدلائل الموجبة α يدل على أن نواة الذرة موجبة الشحنة.
- حـ- ما هو النموذج الذري الذي أعطاه رذرفورد؟
اقتصر رذرفورد سنة 1911 م نموذجاً جديداً للذرة شبهها فيه بالنظام الشمسي ، حيث تتكون الذرة من نواة تدور حولها الإلكترونات وهي متعادلة كهربائياً.
- طـ- إذا علمت أن ذرة الذهب تتكون من 79 إلكتروناً ، وأن شحنة كل إلكترون هي $(C^{-1} \cdot 1.6 \cdot 10^{-19})$ ، استنتج قيمة شحنة النواة.
بما أن ذرة الذهب متعادلة كهربائياً فإن شحنة الإلكترونات + شحنة النواة = 0
أي $C^{-17} \cdot 1.6 \cdot 10^{-19} = 1.26 \cdot 10^{-19}$ = (شحنة الإلكترونات) - = شحنة النواة
يـ- إذا مثلنا نواة الذرة بكرة مضرب قطرها 6cm ، فما قطر الذرة؟ ماذا تستنتج؟
لدينا $d_A = 6 \cdot 10^5 \text{ km} = 6 \cdot 10^2 \cdot 10^5 \text{ m}$ نستنتج أن الذرة تتكون أساساً من الفراغ.

1-2- خلاصة:

عرف نموذج الذرة تطوراً كبيراً عبر مراحل متعددة (ديمقراطيس - أرسسطو - دالتون - كروكس - تومسون) ، ومن خلال التجربة الشهيرة لرذرفورد ، اقتصر هذا الأخير نموذجاً للذرة يتميز بما يلي: وجود نواة صغيرة جداً تقع في مركز الذرة ، وهي موجبة الشحنة وتتجمع فيها أغلبية كتلة الذرة.

وجود الإلكترونات سالبة الشحنة تدور حول النواة وبالتالي تميز المادة ببنية فراغية حيث $\frac{d_A}{d_N} = 10^5$



طور بوهر نموذج رذرفورد فشبه نموذج رذرفورد - بوهر الذرة بالنظام الشمسي حيث اقترح أن مدارات الإلكترونات دائارية وموزعة بشكل غير مستمر . لكن وجهت لهذا النموذج انتقادات عديدة من قبل علماء الذرة ، إذ لا يمكن التعرف بدقة وفي نفس الوقت على موضع وسرعة الإلكترون ، وبالتالي لا يمكن تحديد مسار حركته . وهذا أعطى نموذج آخر للذرة اعتماداً على أبحاث شروودنجر و دين بروكلي : " تكون الذرة من نواة موجبة الشحنة وتتجمع فيها أغلبية كتلة الذرة محاطة بسحابة إلكترونية " .

- + في سنة 1897 م اكتشف تومسون وجود الإلكترونات .
- + في سنة 1919 م أطلق رذرфорد اسم بروتون على نواة ذرة الهيدروجين .
- + في سنة 1932 م اكتشف جيمس شادويك النوترن .
- + في سنة 1932 م أطلق هيزنبرغ الفرضية التالية : تتكون النواة من بروتونات و نوترنات .

2- بنية الذرة :

1-2- الإلكترونات :

أدت أعمال جان بيران و ميلikan إلى أن :

جميع الإلكترونات متشابهة ويرمز لها بـ e^-

تحمل الإلكترونات شحنة كهربائية سالبة $q_{e^-} = -e = -1,6 \cdot 10^{-19} C$

مع e الشحنة الابتدائية حيث $e = 1,6 \cdot 10^{-19} C$

C الكولوم وهي وحدة كمية الكهرباء في (ن ع) .

كتلة الإلكترون هي $m_{e^-} = 9,109 \cdot 10^{-31} kg$

2- النواة :

تتكون النواة الموجبة الشحنة من نويات وهي البروتونات P و النوترنات n .

البروتون P دقيقة ذات شحنة موجبة هي $q_P = e = 1,6 \cdot 10^{-19} C$

وكتلته هي $m_P = 1,673 \cdot 10^{-27} kg$

النوترن n دقيقة محايدة كهربائيا أي $q_n = 0 C$ وكتلته هي $m_n = 1,675 \cdot 10^{-27} kg$

3- التمثيل الرمزي لنواة ذرة :

نمثل نواة الذرة ، وعموماً الذرة نفسها ، بالرمز التالي : $\frac{A}{Z} X$ حيث

X : رمز العنصر الكيميائي .

Z : العدد الذري أو عدد الشحنة وهو عدد البروتونات في نواة الذرة .

A : عدد النويات أو عدد الكتلة وهو مجموع عدد بروتونات ونوترنات نواة الذرة .

N : عدد نوترنات نواة الذرة حيث $N = A - Z$

ملحوظة: A و Z و N أعداد صحيحة طبيعية .

مثال:

الذرة والنواة	الرمز	العدد الذري Z	عدد النويات A	عدد النويات N
الهيدروجين	${}_1^1 H$	1	1	0
الصوديوم	${}_{11}^{23} Na$	11	23	12
الليثيوم	${}_{3}^7 Li$	3	7	4
الكريون	C	6	12	6

4- الذرة متعادلة كهربائيا :

يدور حول نواة ذرة (معزولة) عدد من الإلكترونات يساوي عدد البروتونات في هذه النواة . الشحنة الكهربائية لمجموع البروتونات هي $+Ze$ ، وتساوي الشحنة الكهربائية للنواة . وبما أن الذرة المعزولة متعادلة كهربائيا فإن الشحنة الكهربائية لمجموع الإلكترونات في هذه الذرة هي $-Ze$.

5- كتلة الذرة :

تساوي كتلة الذرة مجموع كتل الدوائر المكونة لها :

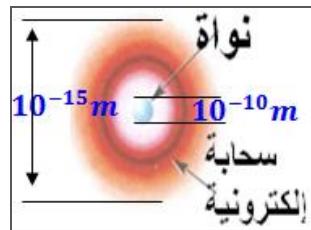
$m(A) = Zm_P + (A - Z)m_n + Zm_{e^-}$

نهمل كتلة الإلكترونات أمام كتلة البروتونات والنوترنات لأن $m_{e^-} \approx 0$

وبالتالي $m(A) \approx Am_P$ وهذا ما يفسر أن كتلة الذرة مرکزة أساساً في نواتها .

مثال:

الذرة	رمز النواة	Z	A	كتلة الذرة بـ kg
الكلور	${}_{17}^{35} Cl$	17	35	$m(Cl) \approx 35 \times 1,67 \cdot 10^{-27} = 5,84 \cdot 10^{-26}$
النحاس	${}_{29}^{63} Cu$	29	63	$m(Cu) \approx 63 \times 1,67 \cdot 10^{-27} = 1,05 \cdot 10^{-25}$



6-2- أبعاد الذرة :

أثبت رذرفورد سنة 1919 م أن الذرة تتكون من نواة كروية الشكل محاطة بفراغ وتدور حولها إلكترونات .

نماذل الذرة بكرية شعاعها r_A يسمى الشعاع الذري ذي رتبة قدر 10^{-10} m كما نماذل نواتها بكرية شعاعها r_N يسمى الشعاع النووي ذي رتبة قدر 10^{-15} m

وبالتالي $10^5 = \frac{r_A}{r_N} = \frac{10^{-10}}{10^{-15}}$ إذن $r_A = 10^5 \cdot r_N$ الشيء الذي يفسر البنية الفراغية للمادة .



فريديريك صودي (1877-1957)
اكتشف وجود النظائر سنة 1910

3- العنصر الكيميائي :

1-3- النظائر :

النظائر هي ذرات لها نفس العدد الذري Z وتختلف من حيث عدد النويات A ، ونظائر نفس العنصر الكيميائي لها نفس الخواص الكيميائية .

تعرف **الوفارة الطبيعية** للنظائر بالنسبة المئوية لكتلة كل نظير في الخليط الطبيعي للنظير .

اسم النظير	Z	رمز النواة	الوفارة الطبيعية	اسم النظير	Z	رمز النواة	الوفارة الطبيعية
الهيدروجين 1	1	${}_1^1H$	99,98%	الهيدروجين 1	1	${}_1^1H$	98,9%
الهيدروجين 2	1	${}_1^2H$	0,02%	الهيدروجين 2	1	${}_1^2H$	1,1%
الهيدروجين 3	1	${}_1^3H$	$10^{-4}\%$				ضعيفة جدا

2- الأيونات الأحادية الذرة :

ينتج الأيون الأحادي الذرة عن ذرة فقده أو اكتسبت إلكتروناً أو أكثر . وبسمى الأيون الموجب **كاتيونا** والأيون السالب **أنيونا** .

مثال:

الأيون	الذرة	شحنة الأيون	Z	رمز النواة	الوفارة الطبيعية	رمز النظير	Z	الذرة	رمز النواة	الوفارة الطبيعية	رمز النظير	Z	الذرة	شحنة الأيون	النوع
الصوديوم	${}_{11}^{23}Na$	+e	11	${}_{11}^{23}C$	98,9%	12	6	الكربون 12	${}_{6}^{12}C$	99,98%	1	1	${}_{1}^1H$		الهيدروجين
النحاس I	${}_{29}^{63}Cu$	+e	29	${}_{29}^{63}C$	1,1%	34	13	الكربون 13	${}_{6}^{13}C$	0,02%	2	1	${}_{1}^2H$		الهيدروجين
النحاس II	${}_{29}^{63}Cu$	+2e	29	${}_{29}^{63}C$	99,98%	34	14	الكربون 14	${}_{6}^{14}C$	10^-4%	3	1	${}_{1}^3H$		الهيدروجين
الألومنيوم	${}_{13}^{27}Al$	+3e	13	${}_{13}^{27}Al$	1,1%	14	9	الفلورور	${}_{9}^{18}F$	-e	9	18	${}_{9}^{18}F$	-e	
الكلورور	${}_{17}^{35}Cl$	-e	17	${}_{17}^{35}Cl$	98,9%	18	17	البريتور	${}_{16}^{32}S$	-2e	16	32	${}_{16}^{32}S$	-2e	
النترور	${}_{7}^{14}N$	-3e	7	${}_{7}^{14}N$	28	12	23	نترات النحاس II	${}_{11}^{23}Na$	+e	11	29	${}_{29}^{63}Cu$	+e	أوكسيد النحاس I

ملحوظة:

المركبات الأيونية هي الأجسام المكونة من أيونات موجبة وأيونات سالبة ، وهي متعادلة كهربياً أي مجموع الشحنات الموجبة التي تحملها الكاتيونات يساوي مجموع الشحنات السالبة التي تحملها الأنيونات .

يتتألف اسم المركب الأيوني من اسم الأنيون متبعاً باسم الكاتيون ، ولكتابة صيغته الكيميائية يجب الأخذ بعين الاعتبار الحيد الكهربائي للمركب الأيوني .

الصيغة الكيميائية	اسم المركب الأيوني	الأيونات
$NaCl$	كلورور الصوديوم	Na^+, Cl^-
Cu_2O	أوكسيد النحاس I	Cu^+, O^{2-}
CuS	كبريتور النحاس II	Cu^{2+}, S^{2-}
$Cu(NO_3)_2$	نترات النحاس II	Cu^{2+}, NO_3^-
$Al_2(SO_4)_3$	كبريتات الألومنيوم	Al^{3+}, SO_4^{2-}
CaF_2	فلورور الكالسيوم	Ca^{2+}, F^-

3-3- العنصر الكيميائي:

1-3-3- نشاط:

<p>تجربة 1: تأثير حمض النتريك HNO_3 على فلز النحاس.</p> <p>ندخل في أنبوب اختبار خراطة النحاس ثم نضيف إليها محلول حمض النتريك (H^+, NO_3^-) وبعد فترة نلاحظ:</p> <ul style="list-style-type: none"> انطلاق غاز أشقر اللون هو ثاني أوكسيد الأزوت NO_2. لون محلول باللون الأزرق. اختفاء كل لخراءة النحاس عند إضافة كمية وافرة من حمض النتريك. 	<p>تجربة 2: تربب النوع الكيميائي المتكون خلال التجربة الأولى.</p> <p>نضع في أنبوب اختبار كمية من محلول المحصل عليه في التجربة السابقة (محلول نترات النحاس II) ثم نضيف إليه كمية قليلة من محلول هيدروكسيد الصوديوم (Na^+, HO^-)</p> <p>فلالاحظ: تكون راسب أزرق اللون هو هيدروكسيد النحاس II $Cu(OH)_2$.</p>
<p>تجربة 3: إزالة الماء من هيدروكسيد النحاس II.</p> <p>نرشح الراسب $Cu(OH)_2$ المحصل عليه في التجربة 2 باستعمال ورق الترشيح ثم نضع الجسم المحصل عليه في أنبوب اختبار ونقوم بتسخينه بواسطة موقد بنسن ، فلالاحظ: تكون جسم صلب أسود هو أوكسيد النحاس II CuO.</p>	<p>تجربة 4: تفاعل أوكسيد النحاس II مع الكربون.</p> <p>نقوم بتسخين خليط من مسحوق أوكسيد النحاس CuO المحصل عليه في التجربة 3 و الكربون C في أنبوب اختبار فلالاحظ:</p> <ul style="list-style-type: none"> انطلاق غاز عديم اللون يعكر ماء الجير. تكون جسم صلب أحمر آجري اللون.

أ- ما لون فلز النحاس؟ صف ما يحدث للنحاس في التجربة 1 .
يتميز فلز النحاس بلون أحمر آجري . اختفاء فلز النحاس كليا وظهور اللون الأزرق يدل على تحول فلز النحاس إلى أيون النحاس II .

ب- عين النوع الكيميائي الذي أبرزه رائز الكشف في التجربة 2 ، صف ما يحدث للنحاس في التجربة 2 .
تكون راسب أزرق هو هيدروكسيد النحاس II $Cu(OH)_2$ يدل على وجود أيون النحاس II في محلول وبالتالي تحول النحاس من أيون النحاس II في محلول إلى أيون النحاس II في مركب أيوني هيدروكسيد النحاس II $Cu(OH)_2$.

ج- فسر مفعول التسخين على هيدروكسيد النحاس Cu(OH)_2 الذي تحول إلى أوكسيد النحاس II CuO .

أدى التسخين إلى إزالة الماء من هيدروكسيد النحاس II Cu(OH)_2 .

د- ماذا يبرز تغير ماء الجير؟ وما الجسم الأحمر الأجرى المتكون؟

تتغير ماء الجير بدل على تكون ثاني أوكسيد الكربون CO_2 والجسم الأحمر الأجرى المتكون هو فلز النحاس.

هـ- أتمم ملأ الخطاطة التالية، ثم ماذا تستنتج من خلال هذه التحولات المتتالية؟

خلال هذه التحولات المتتالية انحفظ عنصر النحاس رغم اختلاف المظهر الذي يبدو عليه.

3-2-3-خلاصة:

يطلق اسم العنصر الكيميائي على مجموعة دوائقة لها نفس عدد

البروتونات Z مهما كان النوع الذي تتواجد عليه هذه الذرة (ذرة معزولة - جزيئة - أيون ...).

خلال التحولات الكيميائية يقع تغير في هوية الأجسام المتفاعلة دون أن يقع تغير في العناصر الكيميائية. نقول، بصفة عامة، **تحفظ العناصر الكيميائية خلال التحولات الكيميائية**.

4- التوزيع الإلكتروني:

1-4- الطبقات الإلكترونية:

تختلف الإلكترونات من حيث قدر ارتباطها بالنواة. وهذا ما يفسر أن الإلكترونات تتوزع وفق طبقات إلكترونية ترمز لها بالحروف اللاتينية K و L و M و ... وسنقتصر في دراستنا على الذرات ذات العدد الذري $1 \leq Z \leq 18$.

مبدأ باولي و قاعد هوند:

العدد القصوى الذي تستوعبه طبقة رقمها n يساوى $2 \cdot n^2$.

2- توزيع الإلكترونات على الطبقات:

القاعدة الأولى: كل طبقة تتسع لعدد محدود من الإلكترونات التي يمكن أن تشبعها.

العدد الأقصى لإلكترونات الطبقة الأولى K هو 2.

العدد الأقصى لإلكترونات الطبقة الثانية L والثالثة M هو 8.

القاعدة الثانية: لا يتم الانتقال إلى الطبقة الموالية حتى تتشبع التي قبلها.

ملحوظة: عندما تحتوي الطبقة على العدد الأقصى من الإلكترونات تسمى طبقة مشبعة.

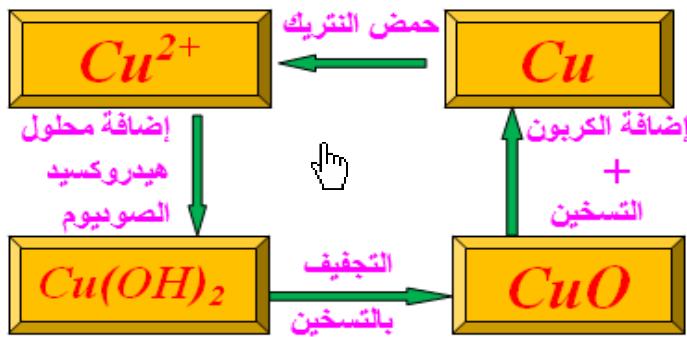
3- البنية الإلكترونية:

تعريف: البنية الإلكترونية لذرة هي الكيفية التي تتوزع بها الإلكترونات هذه الذرة على مختلف الطبقات الإلكترونية.

لتمثيل البنية الإلكترونية لذرة نضع الحرف الموافق لكل طبقة بين قوسين ونضع على يمين الحرف وفي الأعلى عدد الإلكترونات الذي تحتوي عليه الطبقة ولا تمثل الطبقات الفارغة.

ملحوظة: نسمي **الطبقة الخارجية** الطبقة الإلكترونية الأخيرة التي تحتوي على الإلكترونات، وتسمى باقي الطبقات **طبقات داخلية**.

الطبقات الخارجية لها دور كبير في الكيمياء لأنها هي التي تدخل في التفاعلات والتي تحتوي على إلكترونات تسمى **الكترونات التكافؤ**.



مظاهر كيميائية مختلفة لعنصر

البنية الإلكترونية	Z	الذرة أو الأيون
$(K)^1$	1	${}_1^1H$ الهيدروجين
$(K)^2(L)^8(M)^1$	11	${}_{11}^{23}Na$ الصوديوم
$(K)^2$	3	${}_{3}^{7}Li^+$ الليثيوم
$(K)^2(L)^8$	9	${}_{9}^{18}F^-$ الفلورور
$(K)^2(L)^8$	13	${}_{13}^{27}Al^{3+}$ الألومنيوم
$(K)^2(L)^8$	8	${}_{8}^{16}O^{2-}$ الأكسجين
$(K)^2(L)^8(M)^7$	17	${}_{17}^{35}Cl$ الكلور
$(K)^2(L)^8$	12	${}_{12}^{24}Mg^{2+}$ المغنيزيوم